محاربة الفساد ... لا تضع العربة قبل الحصان

صالح علي الدويل باراس

الوضع المعيشي والاقتصادي والخدمـــاتي في المناطـــق المحررة - وكلها في الجنـــوب - صار فوق طاقة الاحتـــمال ، الماء ، والكهرباء والوقـــود ، والمرتبات ،..الـــخ ، فراتب الموظف لم يعـــد يكفي وجبة في اليوم لشـــهر او بعض شـــهر فكيف يسدد فواتير الماء والطبابة والكماليات التي تحتاجها اسرتـــه اما الكهرباء فلم تعد في قائمته لأنها غير موجودة

وضع مـــزري مـــتردي يكتنف النـــاس وهي لا تـــرى في الافق حلولا اللهم ترقيعات ومسكنات او مناكفات تســـتغل معاناة النـــاس لاجنداتها!! وسريعا ما تنبعث الحالة اشد ضراوة، وضع مخيف يوجب عـــلى الجميع ان يرفع صوته ويضـــع النقاط الحروف ويحدد المســـؤوليات محليا واقليميا ، فيكفي تغطية تحمّل مسؤولية الحالة غير الجهات والاطراف المسؤولة عنها !! ؛ علينا ان ننقد الاخطاء العســـكرية والامنيـــة ونحمّل الجهات المســـؤولة عنها مســـؤوليتها بالكامـــل ومثلما نقول عن خطاء العســـكري او الامني انه "بحجم وطن" وعلينا ان ننقـــد الأخطـــاء ا لا قتصا د يـــة و ا لما ليـــة و ا لخد ما تيـــة ونحمّـــل الجهـــات المســـؤولة عنها مسؤوليتها ونحدده بالاسم والمسؤولية والصفة!! ، حينها سننتصر لآلام الناس ومعاناتهم.

يكفـــي تغطيـــة تأخـــذ آلامهم ومعاناتهم بشـــكل انتقائي او تتخذها وسيلة لتصفية الحسابات البينية وان الجهة الفلانية مســـؤولة لأننا نريد ان نشـــيطنها ، والكل يعرف سياســـيين واعلاميين ونخب احزاب ..الخ من الذي جاهر بالقول بانهم كانوا امام خيارين : لإدارة عدن نموذج سلاســـة الخدمات والرواتب وهو نموذج سيجعل مشروع الانفصال جـــاذب للجنـــوب!! وخيار يخلق نمـــوذج منفّر لمشروع "انفصال الجنوب" وهو خيـــار تكلموا عنه من اليوم الاول لتحريـــر عظن مكافأةً لها انها تحـــررت من المد الحوثي العفاشي ثـــم كانت حرب الخدمـــات التي كبرت رويدا رويدا حتـــى وصلت الى "رغيف الخبز".

لن يحـــارب الفســـاد لا فردا ولا مكوّنا سياسيا او مجتمعيا مهما كان فالفســـاد يحتاج لقرار ســـياسي اولا وثانيا وثالثا ...الخ ، وتحتاج محاربته ل"لقدوة" بدءا بالرئيس وانتهاء بأصغر موظـــف ، يحتاج لقانون اســـتثنائي بصلاحيات شفافة وليست بصلاحيات ترى "الريال" في بطن الفاسد الصغير ولا ترى عمارة الفاسد الكبير ، ولا ترى شركته ، ولا تـــرى ما "يلهفه الهامور" عبر ثنائية تجارة "النفوذ والسلطة" ، ولا ترى الارصدة تتضخم ولا تحاســـب على قاعدة من "اين لك هذا" ، ولا ترى ان الوظيفـــة العامة صارت "دُولة بين الفاسدين وقراباتهم".

لا ابرئ فلان ولا علان ، فالفساد لا دين له ولا وطن ولا وطنية ولا اخلاق هو نتاج النفس الامّارة بالســـوء والمال السايب الذي لا حســـاب ولا محاسبة عليه انما من يريد محاســـبة الفســـاد بصدق وبـــدون توظيـــف آلام الناس وخدماتهـــا ، يبـــدا من حيـــث ينطلق الفساد "ولا يضع العربة قبل الحصان" ، يبـــدا من الجهـــات المســـؤولة عن الاقتصاد والوظيفة والخدمات ويحدد مســـؤولياتها ثم ينتقل وينقد ويحارب كل جهة او مكون حسب مسؤوليته.

فخ الثارات والخيار الوحيد

د . ياسين سعيد نعمان

الســـقوط في فـــخ الثارات لا يـــترك خياراً أمام الناس ســـوى أن يعتمـــروا البندقيـــة ليصنعوا حاضرهم، وبالدم وحده يرسمون، على نحو دائم، مســـتقبلهم ومستقبل أبنائهم.

كم هي الجماجـــم التي تكسرت في خنـــادق الثـــارات، لا لشيء إلا لأن هناك من عظّم الثأر كقيمة اجتماعية في الوجـــدان المتأهـــب للموت حينما يغدو الواقع طارداً لفكرة الحياة.

بـــلاد الصبيحي بكل ما حفُلت به من قيم الشجاعة، والتكافل، والوطنية، والصـــبر عـــلى المكاره، واحتمال الأذى، ومقاومة شـــظف العيش فقـــد ابتليـــت بالثـــارات التـــي أخذت تضعف قيم الحيـــاة الرفيعة بين أبنائها. وكم هي الجهود التي بذلها الوجهاء والمثقفون من أبنائها للتغلب على هذه الظاهرة وأســـبابها، فما أن تهدأ حتى تثور من جديد، ويمكن القول إن الثـــارات عطلت كثـــيراً من شروط الحيـــاة، ومع ذلك فقد قـــاوم العقلاء من أبناء الصبيحـــة التحديات القادمة من خنـــادق هذه الظاهرة؛ والســـبت، نقلت الأنباء خبر اللقـــاء الكبير الذي تم بين قبائل وعشـــائر بلاد الصبيحي، حيث وقعوا ميثاق شرف ينهي الثارات، ويلزم كل صاحب حق بالأخذ بالقانون، ليســـود التســـامح والقانون والعرف، مؤكداً على أن هـــذا المجتمع الذي هو امتداد لســـهل تهامة بقيمه التاريخية التـــي عرف بها قادر عـــلى تجاوز هذا الموروث. كل التقدير للقادة الذين لعبوا دوراً مؤثراً ورائداً في الوصول إلى هذه الخطوة العظيمة ونخص بالذكر اللواء أحمد عبـــد الله تـــركي محافظ لحج، اللواء محمود محمد ســـالم الصبيحي، الأســـتاذ أحمد عبد الله المجيدي، القائد حمدي شكري، الشيخ جلال عبد القوي شاهر والمناضل عبد القوي محمد رشاد وأســـاتذة الجامعات ووجهاء القبائل وغيرهم ممن أسهموا في تحقيق ذلك.

إعادة تقييم العلاقة بين الانتقالي الجنوبي والسلطات اليمنية الشرعية.. تحول استراتيجي للرئيس الزبيدي

حافظ الشجيفي

يعد القائـــد عيدروس الزبيـــدي، رئيس المجلـــس الانتقالي الجنوبي، شخصية بارزة في الصراع الدائر في اليمن. وقد أثارت تصريحاتـــه الأخيرة في اجتماع هيئة رئاســـة المجلس اهتماما ونقاشا واسع النطاق.

وتعكـــس تصريحات الزبيدي الديناميكيـــات المعقدة للصراع القائم في اليمـــن، خاصة بـــين المجلس الانتقـــالي الجنوبي والحكومة الشرعية، وتسلط الضوء على التحديات التي تواجه الجنوب وشعبه.

وكانت مشاركة المجلس الانتقالي الجنوبي في مجلس القيادة الرئاسي والحكومة الشرعيـــة في البداية مدفوعة بالرغبة في توحيد مختلف القوى ضد العدو المشـــترك المتمثل في مليشـــيا الحوثي، والتخفيف من معاناة الشـــعب في الجنوب من خلال توفير الخدمات الأساسية.

ومع ذلك، تشـــير تعليقات الرئيس الزبيدي الأخيرة إلى تحول في النهج، مما يشـــير إلى أن الشراكة الحالية مع الســـلطات الشرعية فشلت في الوفاء بوعودها وساهمت بدلاً من ذلك في تدمير الجنوب وتفاقم الصعوبات التي يواجهها مواطنوه.

يعد هذا التغيير في موقف الرئيس الزبيدي مهماً لأنه يشـــير إلى إعادة تقييم قرارات وإجـــراءات المجلس الانتقالي الجنوبي السابقة والمستقبلية وفقا لمعطيات المرحلة ونتائج الشراكة كما أنه يؤكد الالتزام المتجدد بخدمة مصالح شعب الجنوب وقضيته الوطنية.

ويتوافق هذا التحول في الاســـتراتيجية مع المشاعر المتزايدة بين سكان الجنوب، الذين سعوا منذ فترة طويلة إلى اتباع نهج أكثر فعالية وشـــمولاً لمعالجة التحديات التي تواجههم وتعيق تحقيق هدفهم.

يعكس قرار إعادة النظر في علاقة المجلس الانتقالي الجنوبي مع السلطات اليمنية الشرعية إحباطاً عميقاً من الوضع الراهن والاعتراف بالحاجة إلى هيكل حكم أكثر استجابة لمصالح شعب الجنوب وقضيته العادلة.

ويعكس الموقف المتطـــور للمجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة الرئيس الزبيدي فهما دقيقا لهذه الديناميكيات المعقدة.

ومن خلال التأكيد على الحاجـــة إلى إعطاء الأولوية لمصالح شـــعب الجنوب وإعادة تقييم هياكل الســـلطة القائمة، يضع الرئيس الزبيدي المجلـــس الانتقالي الجنوبي كلاعب رئيسي في تشكيل إطار سياسي أكثر شمولاً واستدامة للجنوب.

وللمضي قدمًـــا، فمن المرجح أن يكـــون لتصريحات الرئيس عيدروس الزبيدي آثار بعيدة المدى على مسار الصراع في اليمن.

وتمثل دعوتـــه لإعادة توجيـــه أولويات المجلـــس الانتقالي الجنوبي نحو خدمة شـــعب الجنوب ومعالجة احتياجاته الملحة نقطة تحول محتملة في المشهد السياسي في المنطقة.

وفي الختام، فإن تصريحات الرئيس عيدروس الزُبيدي الأخيرة في اجتماع هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، تؤكد تحولا كبيرا في الاستراتيجية والأولويات.

إن التزامـــه بإعادة تقييم علاقة المجلـــس الانتقالي الجنوبي مع الســـلطات اليمنية الشرعية وإعطاء الأولوية لمصالح شعب الجنوب يعكـــس فهماً دقيقاً للتحديات المعقـــدة التي تواجهها المنطقة.

وبينما يبحـــر الرئيس الزبيـــدي في هذا المنعطـــف الحرج، ستســـتمر قيادته في تشكيل مســـار التطورات السياسية في المنطقة، وخاصة في الجنوب.

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى..!

انعم الزغير البوكري

لأن يبلـــغ بـــك الفجـــور في الخصومة والعداء فذلك مرض لايرجى شـــفاءه، وان يبلغ بك الحقد أن تنشر الشـــائعات حول أشخاص وأنت تعلم يقينـــاً أنها كذب وزيـــف وظلال فتلك سيئة ســـتجني ثمارها أنت، وان يصل بك البغض لشـــخص ما حد الإساءة له وإطلاق كيل من التهـــم الكاذبة فهذه مصيبة والله حلت بك فتدارك نفســـك قبل أن تدفع ثمنها..

هـــذا الإســـتهلال هو لأصحاب ا لقلـــو ب ا لمر يضـــة و ا لنفـــو س ا لســـيئة و ا لأ ر و ا ح الخبيثة والافكار القاصرة والصفحات الســـوداء التي أعتادت أن تبلبل وتهرف بما لاتعرف،بل وتنفذ أجندة أســـيادها وأرباب نعمتها الذين لو أمروها أن تترك دينها لتركته دون أن تبالي..

فما اجبرني على كتابة هذا المقال هو تلك (الشـــائعات) التي تُطلق بين الحين والحين على شـــخصية الفريق الركن محمود الصبيحـــي ذلك الرجل الغني عن التعريف والذي تشهد لنزاهته ووطنيته كل رمال وهضاب وســـهول الوطن..

عرفنـــا الفريق الركـــن محمود الصبيحـــي وماوجدنا فيـــه إلا الصدق والأمانة والإخلاص والنزاهة والشفافية والاســـتقامة والتواضع ما عرفته إلا حاضراً في أي محنـــة، أو قضية حلت بأحد من أبناء الصبيحة، أو نازلة نزلت بســـاحة أحد، أو حاجة عصفةٍ بأحد، عرفتـــه مقداماً للخير ســـاعياً له سراً وعلانيةً، يبذل هنا وهناك ،وينصف هذا ويعـــين ذاك، لم يفرق بين الأجناس، أو أبناء المحافظات والمناطق..

لم اســـمع أنا أو غيري أن الفريق الركن محمـــود الصبيحي فاســـدا أو أخذ حـــق الغير أو اســـتحوذ على مال عام كما يدّعون، أو من عشـــاق اللهو كما يروجون، أو باحثا عن المكاســـب الماديـــة والمناصب، عرفتـــه رجل يحب الخير لأهله وبلـــده ويبذل كل جهوده لمصلحتهم ..

فجوراً ما ينشر عن الفريق الركن محمـــود الصبيحي من قبل تلك الابواق المأجـــورة والأقلام الخانعـــة والقلوب المريضة وكل الهدف من ذلك هو تشويه تاريخ الرجل النضالي..

فجوراً أن يُستهدف أشرف وانزه مســـؤول وقائد عرفنا منذ السبعينات من قبل حثالات أختلفت معه ولم تتفق، أو لان اســـيادها وأرباب نعمتها أرادوا لها ذلك، فكل حرف يُكتب عن هذا الرجل وفيه قذف أو ســـب أو تجريح او اتهام زورا وبهتانا يأخذون مقابله حفنة من المال ومن لعاعة الدنيا...

فأي فجور بلغ بكـــم وأي حقد اســـتوطن دواخلكم، وأي غل وبغض يسكن أحشـــائكم، لتشنوا هذه الحملة الشـــعواء، وتناصبوا الرجل هذا العداء دونما أي ســـبب يذكر غير الحسد الذي امتلأت به نفوسكم.

خبتم وخابت مســـاعيكم وتبت كل ايديكم، ولكن أعتدنا أنها لا تُرمى إلا الشجرة المثمرة ومع ذلك ترمي بأطيب الثمر...

فمـــن الطبيعي أن تنهـــال عليه سهام السفهاء أعداء النجاح ولن يسلم من كيل التهـــم له بمختلف أنواعها من أنفس أبت إلا أن تقـــف في وجه الحق والخير والأمان بحقد وضغينة في تلك النفوس السوداوية .